يجب على السلطات السورية أن تفرج فورًا ودون شروط عن مازن درويش والنشطاء الآخرين المحتجزين

بيان مشترك

طالبت المنظمات الموقعة أدناه اليوم السلطات السورية بالإفراج الفوري وغير المشروط عن مازن درويش، المدافع السوري البارز عن حقوق الإنسان ومدير المركز السوري للإعلام وحرية التعبير – وهي منظمة تتمتع بوضع استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة– إضافة إلى سبعة من زملائه العاملين في المركز السوري للإعلام وحرية التعبير وشخص آخر كان في زيارة للمركز، والذين اعتقلوا في 16 شباط/فبراير 2012 أثناء مداهمة قوات الأمن لمكتب المركز في دمشق.

بلغ العدد الإجمالي للأشخاص الذين اعتقلوا في عملية مداهمة مكاتب المركز 16 شخصًا، ونفذ العملية ضباط من جهاز المخابرات الجوية بمساعدة مجموعة من رجال مسلحين يرتدون ثياب مدنية، وذلك وفقًا لبيان أصدره المركز السوري للإعلام وحرية التعبير. وقد أفرجت السلطات عن سبعة أشخاص إفراجًا مشروطاً إذ فرضت عليهم الحضور إلى مركز الاحتجاز يومياً من أجل إجراء مزيد من التحقيقات.

لقد لعب المركز السوري للإعلام وحرية الرأي والتعبير دورًا رئيسيًا في توصيل التطورات اليومية في سوريا للعالم الخارجي، حين كانت فرص الصحفيين الدوليين في الدخول للبلاد محدودة. وكان مازن درويش قد خضع سابقاً لتحقيقات متعددة من قبل أجهزة الأمن السورية حول نشاطاته المرتبطة بحقوق الإنسان، بما في ذلك عمله في المركز السوري للإعلام وحرية التعبير. ويبدو أن اعتقال مازن درويش وزملائه في العمل مرتبط بنشاطاتهم السلمية كمدافعين عن حقوق الإنسان ومدونين وصحفيين.

وأكدت المنظمات الموقعة على البيان بأن "مداهمة مكاتب المركز السوري للإعلام وحرية التعبير واحتجاز مازن درويش وزملائه يمثل اعتداءً إضافيًا من قبل أجهزة الأمن السورية ضد المدافعين السوريين عن حقوق الإنسان وحقهم فى حرية التعبير والتجمع. وهذا يمثل محاولة أخرى لإسكات الشهود على الانتهاكات الجسيمة الجارية لحقوق الإنسان التي ترتكبها قوات الأمن السورية في سوريا، والذين يعملون على توثيقها والإبلاغ عنها"، وأضافت المنظمات "يجب على السلطات السورية أن تفرج فورًا ودون شروط عن أولئك الأشخاص".

وأعرب متابعون لهذه القضية من داخل سوريا عن اعتقادهم بأن المحتجزين موجودون في سجن تابع للمخابرات الجوية في منطقة المزة في دمشق وأن السلطات عزلتهم عن العالم الخارجي. وقد ظل استخدام التعذيب وإساءة المعاملة أمرًا شائعًا ومنهجيًا في مراكز الاحتجاز السورية، وخصوصًا المراكز التابعة لجهاز المخابرات الجوية.

وقالت المنظمات الموقعة على البيان إن "مسئولية حماية مازن درويش وزملائه من أي شكل من أشكال إساءة المعاملة أو التعذيب تقع على عاتق السلطات السورية، وكذلك المسئولية عن الضمان الكامل لحقهم في الاستعانة بمحامٍ واستقبال زيارات من أفرا د أسرهم وتلقي العلاج الطبي على يد أخصائيين طبيين مستقلين، طالما ظلوا محتجزينً".

المنظمات الموقعة
مؤسسة عبد الرحمن برومند
مؤسسة الكرامةض
منظمة العفو الدولية
الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان
المجموعة العربية لرصد الإعلام
المادة 19: الحملة العالمية لحرية التعبير
جمعية حقوق المرأة في التنمية
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان

لجنة حماية الصحفيين
شبكة الإعلام المجتمعي
مركز دمشق لدراسات حقوق الإنسان
مركز الدوحة لحرية الإعلام
الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان
الصحافة الحرة غير محدود
مؤسسة الخط الأمامي
مركز الخليج لحقوق الإنسان
هيومن رايتس ووتش
المعهد الانساني للتعاون التنموي - Hivos
باكس كريستي -IKV
مؤشر على الرقابة
الحملة الدولية لحقوق الإنسان في إيران
لجنة الحقوقيين الدولية
الدعم الإعلامي الدولي
المعهد الدولي للصحافة
مركز إيران لتوثيق حقوق الإنسان
الجمعية العراقية للدفاع عن حقوق الصحفيي
العدالة لإيران
مؤسسة مهارات
مرصد حماية المدافعين عن حقوق الإنسان، برنامج مشترك بين الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب
مراسلون بلا حدود
مؤسسة سمير قصير
المنظمة السورية لحقوق الإنسان - سواسية